



عُذْرٌ وَجَبَ
لِمَ نَعْتَذِرُ؟ فِيمَ الطَّلَبُ؟
أَنْ بَيْنَنَا مَنْ قَدْ تَلَبَّ
شَهْبَاءُ لَمْ تَحْفَلِ بِنَا!
رَغَمَ الأَلَمِ، رَغَمَ النُّوبِ!
لَمْ تَلْتَفِتِ لِمُصَابِنَا!
لَمْ تَلْتَحِقِ بِرِكَابِنَا!
أُمْسَتْ مَثَارًا لِلْعَجَبِ
هِيَ أُخْتِنَا هِيَ أُمْنَا
لِمَ لَمْ تَسَلْ مَا هَمَّنَا!
فَلِمِثْلَهَا هَذَا الْعَتَبِ
أَتَرَاهُمْ قَدْ جَاوَزُوا؟
فِي ظَنِّيهِمْ أَنْتِ الطَّلَبُ!
مَا ضَيْكَ نَافٍ لِلرَّيْبِ
أَوْ لَسْتَ أُمَّاً لِلطَّرْبِ؟

بَيْتَ الْمَحَاشِي وَالطَّيِّبِ؟
لَمْ يَفْتَرُوا بَلْ أَنْسُوا
أَنَّ الْفَخَّارَ لِمَنْ وَثَبَ
وَبَنُوكَ هُمْ زَيْنُ الرُّتَبِ
تَتَأَخَّرِينَ فَتَلْحَقِينَ ، تَتَقَدَّمِي كُلُّ الرُّكْبِ
سَطَّرَتْ كُلُّ بَطُولَةٍ
أَوْقَدَتْ نِيرَانَ الغَضَبِ
لِلَّهِ دُرُكٌ يَا حَلَبُ

المصادر: